

## تفسير السمعي

@ 150 @ .

( ^ أكثرهم لا يعلمون ( 57 ) وكم أهلكننا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا وكنا نحن الوارثين ( 58 ) وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا يتلو عليهم آياتنا وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون ( 59 ) \* \* \* \* \* .  
وقوله : ( ^ يجبي إليه ثمرات كل شئ ) أي : يجمع إليه ثمرات كل شئ ؛ يقال : جبيت الماء في الحوض أي : جمعته . .

وقوله : ( ^ رزقا من لدنا ) أي : رزقناهم رزقا من لدنا . .

وقوله : ( ^ ولكن أكثرهم لا يعلمون ) أي : ما أقوله حق . ومعنى الآية : أنا مع كفركم أمناكم في الحرم ، فكيف نخوفكم إذا أسلمتم ؟ . .

وقال مجاهد : وجد عند المقام كتاب فيه : أنا ا□ ذو بكة ، صغتها يوم خلقت الشمس والقمر ، وحرمتها يوم خلقت السموات والأرض ، حففتها بسبعة أملاك حنفاء ، يأتيها رزقها من ثلاثة سبل ، مبارك لها في اللحم والماء ، أول من يحلها أهلها . .  
وقد بينا من قبل ، أن الرجل كان من أهل الحرم يخرج فلا يتعرض له ، ويقال : هؤلاء أهل □ . .

قوله تعالى : ( ^ وكم أهلكننا من قرية ) أي : من أهل قرية ( ^ بطرت معيشتها ) أي : بطرت في معيشتها . وقال الفراء : أبطرتها معيشتها . .

وقوله : ( ^ فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا ) أي : خربنا أكثرها . ويقال : معنى القليل ها هنا أن المسافر ينزل مسكنا خرابا ، فيمكث فيه يوما أو بعض يوم . .  
وقوله : ( ^ وكنا نحن الوارثين ) قد بينا . .

قوله تعالى : ( ^ وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا ) أي : مكة ، ويقال : في أمها رسولا أي : في أكثرها من سائر الدنيا رسولا . .

وقوله : ( ^ يتلوا عليهم آياتنا ) معلوم المعنى . .

وقوله : ( ^ وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون ) أي : لم نهلك أهل قرية إلا بعد أن أذنبوا .